

## المعقد السابع عشر: الذب عن العلم، والذود عن حياضه

صالح العصيمي

احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله المعقل السابع عشر الذب عن العلم والذود عن انحياضه. ان للعلم حرمة واثرة توجب انتصار له اذا تعرضت بجنابه ما لا يصلح وقد ظهر هذا الانتصار عند اهل العلم في مظاهر منها الرد على المخالف. فمن استبانة مخالفته للشريعة رد عليه كائنا من كان - 00:00:00

للدين ونصيحة المسلمين ولم يزل الناس يرد بعضهم على بعض قاله الامام احمد رحمة الله لكن المرشح لذلك هم العلماء للدهماء لزوم الادب وترك الجهد والظلم. ومنها للمبتدع ذكره اجماعا. فلا يؤخذ العلم عن اهل العلم لكن اذا اضطر اليه فلا بأس كما في - 00:00:20 واجعلهم لدى المحدثين. وفي ذلك يقول شيخ الاسلام ابن تيمية حميد رحمة الله مقرأ اصلا كبيرا تعظم الحاجة اليه في ازمة الجاهلية والفتنة فاذا تعذر اقامة واجبات من العلم والجهاد وغير ذلك الا ما فيه بدعة مضرتها دون مضر ذلك الواجب كان تحصيل المصلحة الواجبة مع مفسلة مرجوحة - 00:00:40

خيرا من العكس ومنها ذكر متعلم الى تعدى في بحثه او ظهر منه او سوء ادب. كان عبدالرحمن المهدي اذا تحدث احد في مجلسه لو بنى قلم صاح ولبس نعليه ودخل. وكان وقيع نداء كرة من امر جلسائه شيئا ان فعل ودخل وشهد هذا - 00:01:00 وشيوخنا محمد ابراهيم ال الشيخ. فكم مرة رؤي منصرا لما سمع طالبا يتصدق في مقاله فاخذ نعله وانصرف. وحضر شاب المجلس سفيان الثوري فجعل يتواوس ويتكلم ويتكبر بالعلم. فغضب سفيان وقال لم يكن السلف هكذا لم يكن السلف هكذا - 00:01:20 فنحن لا يدعى الامامة ولا يجلس في صدره حتى يطلب هذه العلم ثلاثين سنة وانت تتکبر على من هو اسن منك قم عني ولا اراك تدنو من مجلسي وكان يقول اذا رأيت الشاب يتكلم عند المشايخ وان كان قد بلغ من العلم مبلغا. فايس من خيره فانه قليل الحياة - 00:01:40

كما فعل سفيان وكما كان يفعله شعبة ابن عفان ابن مسلم في نصه وقد يجزي المتعلم عدم الاقبال عليه وترك اجابته فالسكتوت جواب قاله الاعمش ورأينا هذا كثيرا من جماعة الشيوخ منه العالمة ابن باز رحمة الله وربما سأله - 00:02:00 عما لا ينفعه. فترك الشيخ اجابته وامر القاضي ان يواصل قراءته او اجابه بخلاف قصده. ذكر المصنف وفقه الله المعقد السابع عشر من معاقد تعظيم العلم وهو الذب عن العلم اي الدفاع عنه. والذود عن حياضه - 00:02:20

اي الحيلولة دون موارده من العلماء والتصانيف لما للعلم من حرمة وافرة توجب الانتصار له وذكر جملة من مظاهر انتصار اهل العلم له. منها الرد على المخالف. فمن استبانة مخالفة - 00:02:40

الشريعة رد عليه كائنا من كان حمية للدين ونصيحة المسلمين. قال الامام احمد لم يزل الناس يرد بعضهم على بعض. وشرطه كما ذكر ابن رجب اصابة الجواب واحسان الخطاب اصابة الجواب واحسان الخطاب. فيكون الرد مصيبة للحق محسنا. الخطاب - 00:03:00 مع من يتكلم فيه من يريد الرد عليهم من المخالفين. ومنها هجر المبتدع ذكره ابو يعلى الفراء اجماعا. فان مما يحفظ به العلم ان يهجر اهل البدع. فلا يؤخذ العلم عنهم - 00:03:30

اصل ترکهم والاعراض عنهم ما لم يضطر الى ذلك كان يكون في دراسة نظامية لا سبيل له الى عن الاخذ عن الممسوس ببدعة او غير ذلك من الاحوال المذكورة في كتب الرواية عند المحدثين. ومنها - 00:03:50 اجر المتعلم اذا تعدى في بحثه اي تجاوز فيه او ظهر منه لدد اي خصومة شديدة او سوء ادب فيزجر اذا بدر منه شيء من ذلك. وذكر احوال السلف في ذلك عن عبدالرحمن بن مهدي ووكيع بن الجراحي - 00:04:10

ثم قال وشوهد هذا مرارا من شيخ شيوخنا محمد ابن ابراهيم ال الشیخ. فكم مرة رؤي منصرفا لما سمع طالبا يتصدق في مقاله فاخذ نعليه وانصرف فزجرهم بالاعراض عنهم وتركهم في مجلس العلم ثم ذكر قوله - 00:04:30

سفيان لما بدر من شاب ما بدر منه من التراؤس والتقدم في مجلس العلم والتکبر على الجالسين فان من الناس في سن الشباب من تعجبه نفسه اذا حاز شيئا من العلم. فتراءه مزاحما العلماء متقدما في - 00:04:50

مجالسهم متکلما بين ايديهم. فحقه حق ما وقع من سفيان الثوري لما قال لم يكن السلف هكذا. لم يكن السلف هكذا كان احدهم لا يدعی الامامة. ولا يجلس في الصدر اي في صدر المجلس. حتى يطلب هذا العلم - 00:05:10 سنة وانت تتکبر على من هو اسن منك قم عني ولا اراك تدنو من مجلسي وذلك كله حفظ للعلم ثم قال اذا رأيت الشاب يتکلم عند المشايخ اي بين ايدي الكبار حقيقة او حکما بان - 00:05:30

في مجالسهم بين ايديهم او ان يتکلم في مسائل العلم مع وجودهم وقدرتهم. قال اذا رأيت الشاب عند المشايخ وان كان قد بلغ من العلم مبلغا فاييس من غيره فانه قليل الحباء. ومن قل حياؤه - 00:05:50

قل ورעה سلب العلم والدين. فيتحفظ الانسان من هذه الفائلة. ثم قال وان احتاج اعلم الى اخراج المتعلم من مجلسه زجرا له فليفعل اي اذا رأى ان استصلاحه وحفظ غيره يكون باخراج - 00:06:10

مجزي فعلى ذلك كما فعله جماعة من السلف. وذكر من المؤثر ما ذكره ثم قال وقد يزجر المتعلم بعدم الاقبال عليه وترك اجابته فالسکوت جواب قاله الاعمش ورأينا هذا كثيرا من جماعة من الشیوخ - 00:06:30

منهم العلامة ابن باز رحمة الله ربما سأله سائل عما لا ينفعه فترك الشیخ اجابته اي اعرض عنه ولم يجبه قال وامر القارئ ان يواصل قراءته او اجابه بخلاف قصده. تأدیبا له وحفظا لحرمة العلم. فمجرد صدور - 00:06:50

السؤال لا يستوجب حق الجواب. بل يكون حقه في الجواب ان يسكت عن سؤاله وان ينصرف عنه. ومن صحب وتزکی باحوالهم رأى هذا اصلا من اصول حفظ العلم في الناس. ومن لم يصحب العلماء رأى هذا - 00:07:10

شيئا غريبا شديدا فانك ربما سمعت ان شیخا انصرف من مجلسه وسمعت اخر يقول ان هذا ليس من تعظيم العلم وكان من حق المتعلمين ان يجلس معهم. وهذا من ابلغ الجهل. وكم يهون على هذا المتكلم او غيره ان يخرج الطالب من - 00:07:30

الدراسة في الجامعات والمعاهد والکليات وغيرها ثم يررون ان ذلك حفظ العلم وابقاءه وذلك اولى في المجالس التي يراد منها تعليم الناس ما ينتفعون به في الدنيا والآخرة. فمن اساء اللادب فيها فانه - 00:07:50

يعاقب في هذه الاحوال او غيرها. نعم - 00:08:10